زهر الخمائل

في

تراجم علماء حائل

بقلم

علي بن محمد الهندي

مطابع دار الاصفهاني وشركاه ـ جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله الذى جعل التاريخ نبراسا للمتأخرين • وسجل عبرة للمعتبرين • والصلاة والسلام على أشرف المتقدمين والمتأخرين • وعلى آله وصحبه الائمة المهديين •

وبعد فان التاريخ وتراجم الصالحين من أفضل الاعمال وأشرفها لكونها عظة وعبرة للغابرين فكم اقتدى متأخر بأفعال متقدم وكم اتعظ بموعظة متقدم ولذا أكثر البارى تعالى فى كتابه من أخبار الامم الماضية وسيرها وأحوالها لتكون عبرة وعظة للمتدبر •

وخير سيرة تذكر وتسطر سيرة العلماء الاجلاء الفضلاء اذ هم الذين حملوا مشعل الهداية للامة حتى أوصلوهم الى طريق السلامة والنجاة فوافوا ربهم مستبشرين مطمئنين •• وهذه الرسالة أفردتها لعلماء حائل عمرها الله بالاسلام وأعز أهلها بالطاعة اذ هى مسقط رأسى وذكريات القراءة والدراسة فيها دائما تملأ جوارحى وحواسى وقد رتبتهم على حسب الاقدمية فى الولادة والوفاة وربما قدمت من تقدمت به الوفاة بحسب ما وقفت عليه • أما الاحياء فأقدم من تقدمت ولادته وذلك بقدر المستطاع • وسأذكر فيها من تولى القضاء بحائل وقد جاءها من بلاد بعيدة أو كان من أهلها المقيمين فيها وسيان من كان عالما أو حافظا للقرآن فقط فان من حفظ القرآن وفهمه وجوده عد من العلماء •• وحيث أن حائل ليس لها تاريخ خاص ولم أر لعلمائها ذكرا فى شىء من الكتب الا القلائل فانى اقتصر على من عرفته منهم بالاستفاضة أو بأحكامه ان كان له أحكام موجودة والله الموفق والمعين وهو حسبى ونعم الوكيل •

المؤلف

ترجمة المؤلف نقلا عن جريدة البلاد الصادرة بتاريخ ٥-٢-١٣٨٠ هـ بقلم عمر عبد الجبار :

الشيخ علي بن محمد بن عبد العزيز الهندي ولد بحائل عام ١٣٣٠ هـ وقرأ القرآن على الشيخ شكر بن حسين والشيخ علي بن محمد الشامي وبعد ذلك شرع في طلب العلم فقرأ على الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ عيسى الحمود المهوس والشيخ عبد الله الصالح الخليفي قرأ عليهم في النحو والفرائض ومختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولما قدم الشيخ عبد الله السليمان بن بليهد حائل اتصل به وقرأ عليه بعض مؤلفات أئمة الدعوة وبعض كتب اللغة والاصول ثم انتقل الى مكة المكرمة وذلك عام ١٣٥٠ هـ فقرأ التجويد وحفظ بعض القرآن على كل من الشيخ عبد الظاهر أبي السمح والشيخ سعد وقاص وقرأ التفسير والحديث على الشيخ محمد حمزة عبد الرزاق ولما قدم الشيخ محمد بن مانع الى مكة المكرمة لازمه فقرأ عليه الفقه وأصوله وشرح العقيدة الواسطية وكتب التفسير والنحو والصرف كما قرأ على سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ كتب التفسير والتوحيد والعقائد وكتب الامهات البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وكتب المسانيد والمعاجم وأسماء الرجال وقد أجازه بمروياته وسلسلة شيوخه وسمع قراءة كتاب شرح التوحيد على سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بقراءة ابنه الشيخ عبد العزيز بن محمد ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح الخليفي الطائف عام ٦١ - ٦٢ - اتصل به فقرأ عليه الفقه أيضا وأصوله كما قرأ الفرائض والنحو على كل من الشيخين الفاضلين عبد العزيز بن باز وسليمان بن حمدان .. وقد قرأ سابقا مبادىء الخط والحساب والاملاء على الاستاذ محمد مارديني مدير المدرسة السعودية بالطائف تولى التدريس بالوكالة عن كل من الشيخ ابراهيم الجهيمان وابراهيم الهوبش بالمدارس الابتدائية ثم عينه سماحة الشيخ عبد الله بن حسن والسيد طاهر الدباغ مدير المعارف مدرسا للفقه والتوحيد بالمعهد العلمي السعودي وذلك عام ١٣٦٣ هـ ثم انتدب الى تحضير البعثات ثم انتدب الى كلية الشريعة بمكة المكرمة ولما تحولت مديرية المعارف الى وزارة عام ١٣٧٣ هـ عين مفتشا ولكنه آثر التدريس بكلية الشريعة لتزداد معلوماته بالمطالعة والمراجعة وفي عام ١٣٧٥ هـ عين مساعدا للمفتش العام بوزارة المعارف مع قيامه بالتدريس بكلية الشريعة .. زاملت فضيلة الشيخ علي الهندي زهاء ثلاث سنوات بالمعهد وتحضير البعثات فكان مثال الجد والاخلاص والنشاط في أداء واجبه فحيا الله العلم وحملته الذين يدافعون عنه بقوة الدين وغزارة المعرفة وطهارة القلب وسلامة النية .

١ ـ الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمدابن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد من أهالى جلاجل لم أقف على ولادته كان قاضيا لجبل شمر فى زمن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود وكان أمير حائل اذ ذاك محمد بن عبد المحسن بن على من آل على وبقيت مدة ولايته القضاء بحائل الى حصار الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ فى زمن عبد الله بن سعود فانتقل الى بلاده جلاجل ومات هناك عام ١٢٤١ هـ ٠

●●●●

٢ ـ الشيخ أحمد بن سليمان بن عبيد لم أقف على ولادته ولا على مشائخه الذين قرأ عليهم غير أنه كان قاضيا بحائل من لدن الامام تركى بن عبد الله السعود وأمير حائل محمد بن على لم نر له أحكاما الا ورقة عادية فيها حكم لأهل قصر العشروات الذى بقرب حائل يبعد عنها مسافة ثلاث ساعات للماشى قبلة غربا كتبت هذه الورقة أو هذا الحكم كما يسمونه عام ١٢٤٢ هـ ويظهر أنه توفى بعد هذا التاريخ كان فيه تحامل على أهل الجبل سامحه الله وعفا عنا وعنه ٠

●●●●

٣ ـ الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار من أهالى سدير لم أقف على ولادته كان قاضيا لجبل شمر أيام الامام فيصل بن تركى وكان قبل ذلك قاضيا لمنيخ والغاط والزلفى ولاه ذلك الامام تركى فى آخر ولايته ثم لما تولى فيصل ولاه قضاء حائل وضواحيها ٠ كان عالم زمانه فى المذهب معظما عند علماء وقته وهو فى الغاية من العبادة والزهادة والعفاف تولى قبل ذلك قضاء عسير وعمان وغيرهما مات سنة ١٢٧٣ هـ ٠

●●●●

٤ ـ الشيخ خزام والد عبد الله بن خزام لم أقف على ولادته ولا على من قرأ عليه غير أنه كان قاضيا بحائل فى زمن طلال بن عبد الله بن على بن رشيد ٠

●●●●

٥ ـ عبد الله بن خزام لم أقف على ولادته ولا على شيوخه غير أنه كان موجودا عام ١٢٥٥ هـ كما هو مؤرخ على بيته ولم أر له أحكاما وهو جد الشيخ صالح السالم لامه ولم أعرف شيئا عن قوته ولا ضعفه فى العلم نقل لى أنه تولى القضاء بحائل ٠

●●●●

٦ ـ الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم بن سيف لم أقف على ولادته قرأ وتعلم بالرياض على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وقرأ على والده ابراهيم بن سيف ثم سافر الى مصر فى حدود سنة ١٢٥٤ هـ وقرأ هناك جملة من الفنون ثم رجع واستعمله الامام تركى بن عبد الله آل سعود قاضيا بحائل وتوفى بها وقبره معروف هناك فى المقبرة الشمالية وذريته آل سيف موجودون الآن ببقعا قرية بقرب حائل مسافة ثمان ساعات للماشى شمالا شرقا عن حائل لم نر له أحكاما ولعله كعادة القضاة الاوائل لا يكتبون الاحكام وبعضهم يستعمل الصلح بين الناس ورعا مات سنة ١٢٦٥ هـ ٠

●●●●

٧ ـ الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصرى من أهالى سدير له معرفة تامة فى الادب والشعر والفقه والاصول وغيرها من سائر الفنون له شعر قوى غير أن المعتقد سىء رد عليه الشيخ عبد اللطيف فى مصباح الظلام وابن مشرف فى قصيدة

مطلعها : يا ضبية البان بل يا ضبية الدور. له أحكام بأيدى أهل قفار قرية من قرى حائل تبعد عنها مسافة ساعة ونصف للماشي قبلة غربا وله مجموع فتاوى مخطوطة وله أيضا ورقة حكم بتاريخ ١٢٦٦ هـ على دور عبد الله بن على بن رشيد موجودة الآن بحائل كان ذا فهم حاد بارعا في فنون من العلم وسطا في المعتقد كما تقدم ولعل وفاته بعد التاريخ المذكور أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ عثمان بن عبد الله ابن بشر المؤرخ المشهور .

●●●●

٨ ـ الشيخ محمد بن سعد والد يعقوب ابن محمد له أحكام جيدة موجودة تدل على اطلاع واسع وتنقيح للمسائل وفهم لها تولى القضاء بحائل بعد عثمان بن منصور لم أقف على ولادته غير أن بعض الاوراق التى حكم بها مؤرخه سنة ١٢٦٣ هـ كان ورعا زاهدا محبا للعلم وأهله جمع كتبا كثيرة رأيت بعضها عند أولاد ولده عمر اليعقوب ويوسف اليعقوب مات سنة ١٢٨٠ هـ .

●●●●

٩ ـ الشيخ محمد الملاحى من أهالى قفار القرية المعروفة قرب حائل قرأ وتعلم على علماء حائل وكان صالحا دينا ذا غيرة شديدة له مواقف مشهورة مات سنة ١٢٨٠ هـ .

●●●●

١٠ ـ الشيخ عوض بن محمد الحجي لم أقف على ولادته ولا على من قرأ عليه كان حافظا للقرآن مجودا له وكان وافر العقل متوقد الذكاء وكان يسعى لاصلاح ذات البين ويحل مشاكل الناس ولى تدريس القرآن بحائل مدة طويلة والذين قرأوا عليه تعرف أنهم من تلاميذه بمجرد سماع تلاوتهم وبحسن أصواتهم له خط حسن نظيف وله اعتناء بجمع الكتب ونقل الفوائد الا أنه فيما يظهر من خطه ونقولاته وانشاده البيت والبيتين والاربعة والخمسة لا يحسن العربية ولا العروض اشتهر بتدريس القرآن والفرائض كان يختلط بمشائخ زمانه ويأخذ عنهم وقد أخذ عنه القرآن والفرائض الشيخ صالح السالم زوج ابنته والشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيدا والشيخ عيسى المهوس والشيخ عبد الله الخلف والشيخ عبد الله بن مرعى وحسن بن صالح الشامى وخلق كثير حكى لى الرجل الصالح على الصالح السالم عن الشيخ عوض الحجي وهو جده لامه انه رآه في النوم وهو لم يعرفه فى الحياة لان الشيخ عوض توفى قبل ولادة الشيخ على قال رأيت كأنى وصاحب لى نتجول في المقبرة للزيارة فلما انتهينا الى قبره وهو معروف حتى اليوم اذ اهتز القبر وزال ترابه ناحية فأول ما خرج منه رأسه من موضع رجليه فى القبر واذا هو شاب أسود الشعر كثير شعر الصدر وهو بعافية جيدة يتلألأ نورا فسلمنا عليه وقال صاحبى هذا على ولد فلانة يعنى ابنته فقال اعرفه قال فجعلت أبادله السلام وأسأله عن حاله ومقامه فى القبر ولعله لم ير شدة أو ضيقا فأجابنى بقوله لا والحمد لله بل أنا بأحسن حال وأرخي ما يكون ولكن يا ولدى أوصيك بشيئين : الاول طلب العلم والثاني الجد والاجتهاد ان تموت على التوحيد فالذى يموت على التوحيد ما ضاع له شيء قال فانتبهت من منامي مسرورا بهذه الوصية رحمه الله وغفر له قال ووقع مثل هذه الرؤيا لوالدتى فانها رأته مناما وجعل يسألها من لك من الذرية غير الذين جاءونى فقالت معى على وفلان وفلان وفلانة فقال دعى على فاني أعرفه وجاءنا منه صلة البارحة قال فانتبهت الوالدة وسألتنى ما هى الصلة وكنا في اليوم الثالث أو الرابع من رمضان فقلت لا أذكر شيئا الا أننا البارحة ختمنا القرآن بمدارستنا مع

بعض الاخوان فرفعت يدي وقلت اللهم اجعل ثواب قراءتي هذه الليالي المباركة لجدي عوض بن محمد فكانت هذه هي الصلة رحمه الله توفى الشيخ عوض سنة ١٣٠٣ هـ .

● ● ● ●

١١ ـ الشيخ الامام العلامة عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ قدم حائل سنة ١٣٠٧ هـ وجلس فيها للتدريس فأخذ عنه العقائد والتوحيد والحديث والتفسير غالب علمائها وانتفعوا به ولازموه ملازمة تامة ولا سيما علماء لبدة وعلى رأسهم الشيخ صالح السالم ولما غادر حائل الى الرياض سنة ١٣٠٨ هـ حزنوا على فراقه وتأسفوا عليه وودوا لو خرجوا من أموالهم لجلوسه وقد أنشد الشيخ صالح السالم أبياتا رقيقة في ذلك فقال :

شوقي الى الشيخ شوق الواجد الداء ... الى الشفاء أو العطشاء للماء
قد كان قلبي المعنى قبل رؤيتكم ... في كل يوم له مثوى ببطحاء
يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعـ ... ـعذيب يوما ويوما بالخليصاء
فمذ بدا من محياكم له قمر ... به استنار وجلا كل غماء
وارتاح من بعد كرب الهم وانتشعت ... أرواحه سجسجا من بعد نكباء
يا أيها الشيخ ما لي في فراقكم ... من طاقة فاستوى قلبي وأعضاء
لو خلت ان لهيب الحب يحرق في ... يوم الفراق من التوديع احشاء
كنت اكتفيت بأدنى ما يقوم به ... حبل الوداد الذى بين الاخلاء
والله لو انكم بالامس حين به ... كادت تذوب من الزفرات أمعاء
يا لائمي لا تلم خلابه أسف ... على محب نأى عني بآراء
واجذر فما شوقه يبغي معتقة ... لوصل ليلى ولا نيلا لحسناء
لكنما اشتاق من طابت مجالسه ... وا شوق نفسي الى رؤيا الاحباء
هذا عليكم سلام الله ما طلعت ... شمس وسارت بأفق كل أناء

● ● ● ●

١٢ ـ الشيخ محمد بن راشد الغنيمي من أهالي الرياض وله فيه بيت معروف حتى اليوم ولد عام ١٢٣٠ هـ كان وافر العقل واسع الدهاء له المام بشتى العلوم يحكى عنه حكايات غريبة في قضائه بحائل أعرضنا عنها لضعف أسانيدها اليه لم نجد له ذكرا في التواريخ المتأخرة ولم أقف على وقت وفاته غير أنه كان موجودا عام ١٣٠٣ هـ .

● ● ● ●

١٣ ـ سالم الشلش يلقب بالنقيطان ولد سنة ١٢٦٠ هـ قرأ بحائل وكان حافظا للقرآن مجودا حسن الصوت والتلاوة وكان خطه طاكتب بقلمه كتبا كثيرة يعد من طلبة العلم مات سنة ١٣١٠ هـ .

● ● ● ●

١٤ ـ يعقوب بن محمد بن سعد لم أقف على ولادته ولم يل قضاء كان صلبا في دينه ذا غيرة شديدة لا تأخذه في الحق ونصرته لومة لائم وكان يتصدى للانكار على الامراء ولا يداري وكان حسن الصوت بالتلاوة حافظا للقرآن مات سنة ١٣٢٠ هـ بسقوة صنعت لغيره الظاهر انه طلال بن نائف حيث قدمت كأس للشرب فحلف طلال لا يشرب قبل الشيخ يعقوب فشرب يعقوب من تلك الكأس فاضطرب عقله أياما ومات رحمه الله .

● ● ● ● ●

١٥ ـ الشيخ المقرىء مبارك بن عواد لم أقف على ولادته ولعـــله قرأ القرآن على المتقدمين من علماء حائل كان صالحا حافظا مجودا أخذ عنه القرآن ثلة من العلماء بحائل منهم شيخنا الشيخ حمود الحسين الشـغدلي والشيخ ناصر السعد الهويد والشيخ سالم ابن صالح السالم والشـيـخ علي الاحمد آل عباس وغيرهم مات سنة ١٣٢٠ هـ تقريبا٠

● ●

١٦ ـ جار الله الحماد قرأ وتعلم على علماء زمنه كان حافظا للقرآن مجودا له ضابطا لألفاظه وكان قارئا لآل عبيد وخطيبا لهـم وهو الذى يقول فيه حمود العبيد لما مات وهو يقرأ عليه بمعجم البلدان :

يا معجـــم البـــلدان هبيت ولويت   من بعد أبو حمـــاد ما بك شـــفات
من بعد ما أنت عنبر بالخشم صرت حلتيت   لو نجلبك بالســـوق ما حللوك الشراة

أى ما ساموك المشترون بشىء ٠٠ مات سنة ١٣٢٠ هـ ٠

● ● ● ●

١٧ ـ الشيخ سالم بن محمد الحجي أخو الشيخ عوض الحجي قرأ القرآن بحائل على أخيه عوض وأخذ العلم عن مشائخ منهـم الشيخ صالح السالم كان عالما دينيا فصيحا له يد طولى بالعربية والفرائض وله قصـائد مليحة تدل على تذوق للشعر ومعرفة تامة للعروض كان شغوفا بجميع الكتب ابتـلي بخدمة الامراء فكان كاتبا لعبد العزيز بن رشيد حتى قتل معه في وقعة الصريف سنة ١٣٢٤ هـ وقد رثاه الشيخ حمود الحسين بقصيدة قال فيها :

الحمـــد لله ما من فعله جـــزع   مدبر الامر والمجـــرى لما يقـــع
غاب المحب ونابتني مصيبتـــــه   أشكو الى الله ما في رده طمــــع
ذاك المحب أخو الهيجاء شـــاعرنا   أعنى به سالما أعظـــم به فجـع

كان رحمه الله عضدا ونصيرا للاخـوان طلبة العلم فكم رد عنهـــم من مكائد الامراء ومشاكلهم ما سيجده عند الله تعـــالى فى ميزانه ٠٠

● ● ● ●

١٨ ـ الشيخ عبد العزيز بن صـــالح المرشدي من آل مرشد أهل الرياض كان عالما متبحرا في العلم قوى الذاكرة جاد الذهن جيد الفهم قرأ وتعلم بالرياض تولى القضـاء بحائل زمن محمد بن رشيد وعبد العزيز بن رشيد أخذ عنه العلم جماعة من علماء حائل منهم الشيخ صالح السالم قرأ عليه الزاد وتفقه به والشيخ يعقوب بن محمد والشيخ عطية السليمان المزيني والشيخ حمـد بن محمد أبو عرف وأخذ عنه أبناؤه ابراهـــيم ابن عبد العزيز المرشـدى وكان هو قارىء والده فى الدرس وأحمد بن عبـــد العزيز المرشدي والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز المرشدى وكانوا علماء أجـــلاء توفى الشيخ عبد العزيز سنة ١٣٢٤ هـ ٠

● ● ● ●

١٩ ـ الامير العـــالم طلال بن نائف بن طلال بن عبد الله بن علي بن رشيد ولد عام ١٢٩٠ هـ ونشأ فى كفالة أعمـــامه متعب العبد الله ومحمد العبد الله غير أنه كان في قلبـــه وازع دينى فترك زخارف الملك وزينته ولم يرض اذا مشى أن يتبعه أحد قرأ القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد وحفظه وأتقنـه وكان يتلوه فى جلوسه وممشاه وكان كثير الخشوع والبكاء كان لرأسه ظفائر فحلقهـا وطرح عن رأسه عقال القصب الذى كان

يلبسه عادة الامراء أخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبد الله السليمان البليهد في زيارة كان الشيخ ابن بليهد زارها لحائل في أوائل عمره وأخذ عن الشيخ يعقوب وعن الشيخ عبد العزيز المرشدي ولازمه حتى مات المرشدي وبرز في علمي الفرائض والعربية كان موصوفا بالعفة والديانة والاعراض عن زهرة الحياة الدنيا وكان يحب الغرباء ويأنس بهم ويحب التخشن في لباسه ومطعمه وكانت له زوجة صالحة كانت نعم العون له على طاعة ربه هي دوشة الحمود قتل وهو صائم عام ١٣٢٤ هـ بالاحيمر جبل معروف بحائل .

● ●

٢٠ ـ صالح الناصر الشاعر ولد بحائل عام ١٢٦٠ هـ وقرأ القرآن على علمائها وكان آية في حفظه وتجويده وحلاوة النطق به مع حلاوة الصوت مات سنة ١٣٢٥ هـ .

● ● ● ●

٢١ ـ حماد الجار الله الحماد حفظ القرآن بشهر واحد وذلك انه كان اماما بمسجد الجبارة ولما دخل شهر رمضان صار يحفظ كل ليلة جزءا لاجل صلاة التراويح ويصلي بهم فيه حتى آخر ليلة من رمضان ختمه فيها حفظا وهذا يدل على حرص واجتهاد وميول شديد الى حفظ القرآن ومحبته مات سنة ١٣٢٦ هـ .

● ● ● ●

٢٢ ـ صالح بن سليمان القريشي كان حافظا مجودا محبا للعلم والعلماء له مواقف في الامر بالمعروف يحمد عليها من أعيان البلاد قتل سنة ١٣٢٧ هـ ومن غريب الاتفاق أن الليلة التي خرجت بها زوجته من الاحداد دخلت فيه زوجة القاتل ولله في خلقه شؤون وهي من أكبر العبر .

● ● ● ●

٢٣ ـ سليمان بن مبارك الشاعر ولد عام ١٢٦٤ كان حافظا مجودا حسن التلاوة مات سنة ١٣٢٨ هـ .

● ● ● ●

٢٤ ـ الشيخ العالم العامل صالح بن سالم ابن محسن آل بنيان ولد سنة ١٢٥٦ هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ عوض الحجي وتزوج ابنته وتعلم عليه العلم كما قرأ على الشيخ الامام عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ لما قدم حائل سنة ١٣٠٧ هـ في أيام محمد بن رشيد وجلس للاخوان طلبة العلم ولما تولى الامارة عبد العزيز بن رشيد وشي بالشيخ صالح بعض منافسيه فنفي الى تيماء ورحل معه الشيخ على الاحمد آل عباس ونفع الله بالشيخ صالح أهالي تيماء فتعلموا عليه حدثني الشيخ عبد العزيز الخلف قاضي تلك البلاد ان تلاميذ الشيخ صالح هم أهل الكلمة والامامة والقضاء الى وقت قريب كان الشيخ صالح رحمه الله عابدا زاهدا ذا هيبة ووقار وسكينة حدثني من رآه فقال كأنك اذا رأيته ترى بعض التابعين كالحسن وسفيان في زهده وعبادته وعيشه وتواضعه ولباسه وحركاته تولى القضاء بحائل بطلب من أولاد حمود سلطان وسعود واشترط عليهم القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن لا يجعل لرؤساء القبائل حكم على متبوعيهم بل مرد الجميع للشرع فقبل أولاد حمود ذلك وقد حكى الشيخ عن نفسه انه لم يرض بتولي القضاء الا ليكون نصرة للدين وأهله وحصنا منيعا للاخوان فكان كذلك رحمه الله وبعد أن تولى القضاء حصل له محن من بعض اخوانه طلبة العلم فقالوا فيه أشعارا بعضها

ركيك ورد عليهم بقصيدة مطلعها : (تراكيب نظم هيجت لى ما حصل)
قال فيها :

فلا تك شبها للذباب فلم يرم — بطبع له الا السقوط على العلل
أو التارك الورد الذى طاب ريحه — ويقصد أوضارا من النتن كالجعل
وكن نحلة ترعى أزاهير روضة — فتلقيه مشروبا شفاء من العسل
فـذان مثال للجهول وهـذه — لمن رام ايمانا كما صح فى المثل
وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب — واياك أهل الشك والزيغ والدغل

وقد قال فيه الشيخ سليمان بن سحمان فى قصيدة له مطلعها :
ألا قل لأهل العلم من ساكن الجبل
قال :

فقد جمع الاخوان بعد شـتاتهم — وأنقذهم بالعلم من غمرة السفل
وبصرهم بالعـلم من بعد جهلهم — وعرفهـم كيفية السمت والعمل

وقال :

فقد كان معلوما لدينـا بأنه — برىء من القول الذى قاله الاقـل
وقد شاع بل قد ذاع فى كل بلدة — محاسـن ما يدعو اليه وما فعل

وقال :

وماذا عسى أن قـد تولى لبعضهم — قضاء وقد جاءوا على وفق ما سأل
وخاف عـلى اخوانه ومحـله — اذا ما أبى ان قد يجيؤا بذى دغل

وقال :

فيا راكبـا ان ما عرضت فبلغن — تحيات مشتاق على البعد ما غفـل
بعد وميض البرق والرمل والحصى — وانبئهمو انا على العهـد لم نزل
وان لدينـا كالذين لديهـم — أناسا على الافراط فى القول والعمل

وقال :

وانى لأخشى أن تجىء عواضـل — وليس لها من منكر حين تفتعـل
لقـلة أهل العلم بالحكم عنـدما — تجىء الخطوب المعضلات من الزلل
أو الصمت عن انكارها بعد علمها — لتحقيرها أو للتشـاغل والكسل

هذا والذى يظهر ان ما حصل للشيخ من بعض الاخوان هو حسد المعاصرة الذى يحصل دائما بين طلبة العلم فالله المستعان ويغفر الله للجميع أخذ عن الشيخ صالح العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين الشغدلى والشيخ عبد الرحمن بن سليمان الملق والشيخ محمد بن حميـد الصريرى والوالد محمد بن عبد العـزيز الهندى والشيخ ناصر بن حمد الدرسونى والشيخ على بن عبد العزيز الاحمد وخلق لا يحصون كثرة كان رحمه ملازما للتدريس فى الليل والنهار الا وقت قضاء الحاجة أو وقت القضاء بين الناس مات فى ١٨ صفر سنة ١٣٣٠ هـ .

●●●●

٢٥ ـ الشيخ عطية السليمان المزينى لم أقف على ولادته ولا على من قرأ عليه القرآن غير أنه كان حريصا مجتهدا أخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز المرشدى ولما مات رثاه

بقصيدة لا بأس بها كان مجدا في طلب العلم حتى في حال كبره وجمع مكتبة رأيتها عند ولده الشيخ سليمان العطية وحصل له طرف صالح من العلم مات سنة ١٣٣٠ هـ .

● ● ● ●

٢٦ - ناصر آل مسعد كان حافظا للقرآن متقنا له ومحبا لطلبة العلم ومجالسا للعلماء وله صوت حسن بالقراءة قتله الروافض غيلة ليلا حين كان حارسا لسوقهم في ولاية آل سبهان حمود وزامل سنة ١٣٣٠ هـ .

● ● ● ●

٢٧ - المقرىء الشيخ شكر بن حسين من أهالي موقق القرية المعروفة قبلة غربا عن حائل ولد بها سنة ١٢٧٢ هـ ولما كبر جاء الى حائل فقرأ بها القرآن على علمائها ولما اتقنه فتح مدرسة كبرى لتعليم القرآن وتحفيظه تخرج منها أكثر أهالي حائل قرأت عليه في صغري عام ١٣٣٧ ومات في آخر تلك السنة فاتممته على أخيه لأمه علي بن محمد الشامي أخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وغيره كان ذا فهم حاد وله جلد على المطالعة والكتابة وكان خطه حسنا جميلا كتب المدهش لابن الجوزي مشكلا وكتب آداب المشي الى الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب مشكلا أيضا وقد رأيت الآداب بخطه عند بعض الاخوان وكان زاهدا فاضلا محبا للسنة وأهلهـــا رحمه الله .

● ● ● ●

٢٨ - الشيخ عبد الله بن مرعي تولى القضاء بحائل بعد وفاة الشيخ المرشدي لم أقف على ولادته ولا على أول قراءته أما آخرها فقيل انها بحائل كان مدرسا للقرآن بحائل قبل أن يتولى القضاء وتدريسه جيد جدا أما أحكامه في القضاء ففيهـــا بعض التضارب والتساهل كان يغمز بقبول الرشوة ونحـن نبرئه ان شـــاء الله ثم عـــزل عن القضاء فتفرغ للعبادة وقراءة القـــرآن وذلك عام ١٣٢٤ هـ ولما تولى الامارة أولاد حمود سلطان وسعود اختاروا للقضاء الشيخ صالم السالم كما تقدم واشترط عليهم القيام بالامـــر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يرد حـــكم البادية الى الشرع فلا يحكم بينهم رؤساؤهم ولما توفي الشيخ صالح تولى القضاء عبدالله ابن مسلم التميمي فاستمر قاضيا سبـع سنوات وذلك في امارة السبهان وستاتي ترجمة الشيخ بن مسلم ثم أعيد الشيخ بن مرعي الى القضاء سنة ١٣٣٦ هـ وكانت ولايته هذه أحسن من الاولى بكثير وكانت خاتمة عمله فقد كان مثالا للورع والعفـــة والعدل وكان يقوم الليل يقرأ فيه القـــرآن حتى توفي عام ١٣٣٧ هـ .

● ● ● ●

٢٩ - عبد العزيز بن صالح النزهة يلقب مبرك ولد سنة ١٢٦٤ هـ قرأ وتعلم بحائل كان حافظا ومجودا كان اماما لمسجد لبـدة القبلي حسن الصوت بالقرآن خفيف التلاوة عذب اللفظ جميل الاداء مات بالمرض العام سنة ١٣٣٧ هـ أخذ عنه القرآن أكثر أهالي فيد القرية المعروفة جنوب حائل تبعد عنها مسافة عشر ساعات للماشي .

● ● ● ●

٣٠ - عبد الرحمن بن ناصر الشاعر ولد سنة ١٢٦٣ هـ قرأ وتعلم بحائل كان حافظا مجودا يقرأ بخفة نادرة لا يتكلف ولا يسأم مات سنة ١٣٣٧ هـ .

● ● ● ●

٣١ ـ الشيخ سليمان بن محمد الدهيشي من أهالي القصيم أخذ عن عدة مشيخة بنجد ثم انتقل الى حائل كان واعظا يحفظ كثيرا من الاحاديث طوافا في القرى والضواحي يدعو الى الله ويرشد اليه وكان حكيما تأخذ موعظته بالقلوب وهدى الله به خلقا كثيرا مات سنة ١٣٣٨ هـ ٠

●●●●

٣٢ ـ محسن بن بنيان كان حافظا ومجوداوله صوت حسن بالقرآن وكان ضريرا تولى جباية الزكاة لآل رشيد بالافلاج كان صافي الذهن لا ينسى شيئا مهما تباعد زمنه مات بالافلاج سنة ١٣٣٨ هـ ٠

●●●●

٣٣ ـ الشيخ ناصر السعد الهويد من أهالي الروضة البلد المعروف تبعد عن حائل مسافة يوم للماشي قبلة جنوبا أخذ القرآن عن المقرىء الشيخ مبـــارك بن عواد في حائل وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم قـرأ عليه كثيرا من المتون والكتب والشروح ولازمه وانتفع به كان حسن الخط جدا كتب بقلمـه كثيرا من رسائل الشيخ محمد بن عبدالوهاب ودرس وأفتى في بلد الروضة مدة لا تقل عن ١٥ عاما وأخذ عنه العلم كل من هنالك من الاخوان وبركة علمه الى الآن موجودة عليهم في تلك القرى كان قاضيا لجميع القرى الجنوبية عن حائل المسماة بقـــرى رمان وقضاؤه لم يكن رسميا بل هو باختيـــار الأهالي ورضاهم به كان رحمه الله واعظـا مجيدا يستمد من عناية ربانية يورد الآيات والاحاديث كأنها رأى عين ويقتدى بأحوال الزهاد والصالحين من السلف ويحفظ سيرهم وأحوالهم وكثيرا ما يستشهد من زهديات أبي العتاهيـــة وكان اذا أخذ في الوعظ لا يحب سامعه أن يسكت لا يتلعثم ولا تنسد عنه المسالك يخرج من موضوع الى آخـــر بأسلوب رقيق أخاذ لا يجلس في مكان الاوترى فيه الهيبة والخشوع وكان قـــدوة حسنة لتلاميذه واخوانه وأهل محلته وكان محبوبا معظما وداعيا حكيما شديد الحب في الله والبغض فيـه ابتلى في آخر حيـــاته بالدخول بين ابن رشيد وابن سعود فقتل في الروضة صبرا سنة ١٣٣٩ هـ ٠

●●●●

٣٤ ـ الشيخ عثمان بن عبـــد الكريم العبيدا لم أقف على ولادته قرأ القرآن بحائل وتعلم بها على الشيخ صالح السالم وغيره تولى القضاء بحائل في زمن سعود بن رشيد سنة ١٣٣٨ هـ وكان عادلاً أمينا عفيفـا بكاء ورعا زاهدا فقيهـــا يحسن استخراج المسائل من مضانها كما يحسن تطبيقها على القضايا ولم تطل مدة ولايته فقد أعفي من القضاء لما دخل الملك عبد العزيز البلاد عام ١٣٤٠ هـ وعين بدله الشيخ عبد الله الخلف وتوفى الشيخ عبد الكريم بعد هذا التاريخ بقليل ٠

●●●●

٣٥ ـ الشيخ سليمان البحيح قرأ وتعلم في بلاده ثم قدم حائل في أيام سعود بن رشيد كان ضرير البصر ذكيا حافظا للقرآن وكان يحفظ كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ويحفظ متن الاربعين النووية مع بعض التعليقات عليها وكان جوالا في القرى والبوادي يعظ ويرشد ويدعو الى الله وكان أسلوبه رقيقا مبكيـــا هدى الله به أناسا كثيرين من البادية الظـاهر انه مات سنة ١٣٤٠ هـ ٠

●●●●

٣٦ - الشيخ عبد الله بن مسلم التميمي من بلد الحلوة من ضواحي حوطة بني تميم قرأ القرآن وتعلم العلم في بلاده ثم انتقل الى حائل وتولى القضاء بها في امارة السبهان كان آية في فقه الحنابلة مع تحصيل في سائر العلوم ثم عزل عن القضاء بعد مضي سبع سنوات وعين بدله الشيخ عبد الله بن مرعي كما تقدم وذلك عام ١٣٣٦ هـ ولما توفي الشيخ بن مرعي سنة ١٣٣٧ هـ أعيد الشيخ ابن مسلم الى القضاء وذلك في امارة سعود بن رشيد ثم لما قتل سعود بن رشيد سنة ١٣٣٨ هـ عزل الشيخ ابن مسلم وتولى القضاء الشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيدا كما تقدم وبعد أن دخل الملك عبد العزيز حائل عام ١٣٤٠ هـ أعفى الشيخ عبد الكريم لكبر سنه وضعف حواسه وتولى القضاء الشيخ عبد الله الخلف كما يأتي وقد أمر الملك عبد العزيز على الشيخ ابن مسلم بالانتقال الى بلده الحلوة فانتقل ومات هنالك بعد أشهر من وصوله الى بلاده أي في أول عام ١٣٤١ هـ أخذ عنه العلم جماعة من العلماء بحائل منهم الشيخ عبد الله الخليفي وعليه تخرج والوالد محمد بن عبد العزيز الهندي والشيخ سليمان العطية والشيخ أحمد المرشدي والشيخ يوسف اليعقوب والشيخ عمر اليعقوب والشيخ عبد الكريم الناصر الخياط وخلق لا يحصون كثرة .

●●●●

٣٧ - حسن بن محمد الحجي ولد عام ١٢٧٧ هـ وقرأ القرآن والتجويد على أخيه عوض بن محمد الحجي كان مولعا بالكتب وحفظ الادبيات والحكم والوصايا حسن القراءة جدا كان وسطا بالفقه والفرائض والعربية خدم عند آل رشيد وربما بعثوه الى المنتفق والى ابن ابراهيم راع الزبير كانت له خاتمة حسنة فقد قال عند موته كل من عنده لي مظلمة فهو في حل منها مات سنة ١٣٤٣ هـ بداء الفالج عن سبعين سنة .

●●●●

٣٨ - عبد الله بن عبد الرحمن الملق كان طالب علم ويحفظ القرآن جيدا وكان لا يسأم من التلاوة لخفتها عليه مات سنة ١٣٤٣ هـ .

●●●●

٣٩ - الشيخ عبد الله بن خلف بن راشد بن خلف من قبيلة آل خلف القبيلة المعروفة بحائل ولد سنة ١٢٦٥ هـ قرأ وتعلم بحائل على علمائها كالشيخ الغنيمي والشيخ المرشدي والشيخ عوض الحجي وقرأ على الشيخ الامام عبد الله بن عبد اللطيف لما قدم حائل كان قويا شديدا مهيبا من أياديه البيض على البلاد انه سعى باجلاء المشاهدة من حائل فانه شد عليهم بحزم حتى باعوا مساكنهم وأثاثهم ورحلوا نهائيا الى العراق تولى القضاء بتيماء بأمر من محمد بن رشيد وبقي فيها قرابة عشرين عاما ثم رجع منها وبقي بحائل مدرسا ثم انتقل منها الى الرياض وقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف أيضا ولما تولى الملك عبد العزيز حائل جاء الشيخ ابن خلف اليها فولاه الملك القضاء بها وذلك عام ١٣٤٠ هـ وبعد أن أخذ في القضاء مدة من الزمن وقد كبر سنه وضعف جسمه أعفى من القضاء فانتقل الى المدينة المنورة ومات بها عام ١٣٤٤ هـ .

●●●●

٤٠ - الشيخ اللغوي حمد بن محمد أبو عرف يلقب بالخطيب ولد سنة ١٢٦٦هـ وقرأ القرآن بحائل وتعلم على علمائها حتى أدرك وحصل فقد كان له المام بكل فن من معاني وبديع وبيان وحديث وأصول حديث والفقه وأصوله والنحو والفرائض وعروض

الشعر غير أنه لا يقول الشعر كان رحمه الله عاقلا فطنا لطيفا لينا متواضعا على أنه تولى منصب الكاتب الخاص لآل رشيد وربما أحالوا عليه بعض القضايا الهامة للنظر فيها وابداء رأيه كان يتعرض للسواح فيكرمهم ويحسن اليهم ويأخذ عمن وجده عالما منهم ولما تولى الملك عبد العزيز على حائل أخذه معه وجعله رئيسا لكتابه وكان يبعثه الى الامام يحى امام اليمن والى الادارسة فى أمور خاصة تولى قضاء أحد المحاكم بمكة وكان موضع ثقة الملك حتى توفى سنة ١٣٤٤ هـ أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الرحمن الملق والشيخ على بن عبد العزيز الاحمد والشيخ على الصالح السالم وغيرهم كان اماما فى النحو لا يجارى فيه رحمه الله .

●●●●

٤١ – محمد بن حامد بن مبارك الشاعر ولد عام ١٢٦٣ هـ كان حافظا مجودا كثير التلاوة مات سنة ١٣٤٤ هـ .

●●●●

٤٢ – الشيخ عيسى بن محمد الملاحي قرأ وتعلم بحائل وهو من أهالى قفار كان صالحا دينا فيه تحامل على بعض العلماء فى الطعن عليهم وكان شديدا على أهل المعاصى مات سنة ١٣٤٥ هـ .

●●●●

٤٣ – الجد عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن جمعة الهندى ولدى بالهند وتعلم العربية والهندية هناك ثم هاجر الى المنطقة الشرقية ولما وصلها لم تعجبه الاقامة بها فواصل سفره الى الرياض ولقى من الامام عبد الله الفيصل آل سعود اكراما زائدا وحفاوة بالغة ولما سافر الامام عبد الله الفيصل الى حائل استصحبه معه وقدمه للامير محمد العبد الله ابن رشيد فأكرمه الامير وأبقاه عنده وبنى له مسجدا يعرف بمسجد الهندى الى اليوم بأعلى حائل وبنى له دورا ورتب له مرتبات كاملة وكان الجد رحمه الله يصوم رمضان كل سنة بمكة المكرمة ويجلس فيها الى الحج ثم يعود مات بالقصيم سنة ١٣٤٦ هـ .

●●●●

٤٤ – محمد العبيد بالتصغير وتشديد التحتانية الفرج لم أقف على ولادته قرأ القرآن بحائل وكان حافظا متقنا حسن الصوت بالتلاوة دينا عفيفا مواظبا على فعل السنن حضرا وسفرا قل أن يمرض أحد الاعادة ولو بعد منزله وقل ان يموت أحد الا شهد جنازته ويتبعها حتى تدفن تولى امامة مسجد سرحة ردحا من الزمن وكان يثنى عليه فى التأنى والطمأنينة فى الصلاة مات سنة ١٣٤٨ هـ .

●●●●

٤٥ – الشيخ خلف العبد الله الخلف ولد سنة ١٢٨٥ هـ قرأ القرآن على والده الشيخ عبد الله الخلف وعلى الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد العزيز المرشدى كان حافظا مجودا يتلو تلاوة حسنة جدا لا يمله سامعه وكان عالما ورعا مجتهدا يحب العزلة وعدم الاختلاط تحصل على معلومات يستحق عليها التقدير عاش منزويا كما تقدم مات وهو مسافر الى مكة المكرمة بعد أن أكمل العمرة وانصرف الى جدة بسكتة قلبية سنة ١٣٤٩ هـ .

٤٦ ـ الشيخ عيسى الحمود المهوش ولدعام ١٢٥٤ هـ قرأ القرآن وتعلم العلم على الشيخ عبد العزيز المرشدى كانزاهدا عابدامتكلما فصيحا وكان يجلس للاخوان طلبة العلم بعد المغرب كل ليلة فى بيت ابراهيمابن نفيسة بشارع الداود قرأت عليه مختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان يلازم الوعظ والتذكير بعد صلاة العشاء والفجر فى مسجده المعروف بمسجدعيسى والذى يقع فى الشارع العام وسط البلد وكان حافظا متقنا لا يشعر المصلى خلفه بطول القيام لحسن تلاوته كانت لديه مكتبة عظيمة تضم أكثر من عشرة آلاف كتاب مات سنة ١٣٥٠هـ وتولى كتبه الشيخ عبد الله السليمان البليهد فأخذ بعضهاوبيع أكثرها ببخس ٠

● ● ● ●

٤٧ ـ الشيخ مبروك الداود قرأ وتعلم بحائل وتولى قضاء خيبر وبواديه ثم نقل الى الحائط والحويط وهماقريتان بقرب خيبر لهماذكر فى التاريخ باسم فدك كان فاضلا صالحا ورعا أكثر أحكامه صلحا مات سنة ١٣٥٣ هـ

● ● ● ●

٤٨ ـ الشيخ محمد بن حميد الصريرى ولد عام ١٢٩٠ هـ وقرأ القرآن بحائل وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وأخذ التوحيدوأصول الدين على الشيخ الامام عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ بالرياض فقد رحل اليه سنة ١٣٢٠ هـ وقرأ العربية والفرائض على الشيخ النحوى اللغوى حمد بن فارس كما أخذ الفرائض أيضا على الشيخ عبدالله بن راشد واجتهد فى طلب العلم حتى حصل على طرف صالح منه كان يعد من العلماء ٠ تولى قضاء موقق والبادية التابعين لها كآل سويد وآل عمود وآل مبرك ومن سكن هنالك من عنزة ثم أعفى من القضاء ونزل بلدة قفار فأخذ عنه العلم جماعة من أهلها منهم راشد بن سلامة وسليمان بن عيادة وعبد الكريم النبهانى وابراهيم بن شعيب وامتازوا بالعلم على أهل محلتهم فى زمانهم كان رحمه الله دينا فاضلا عابدا له مقامات محمودة مات سنة ١٣٥٨ هـ ٠

● ●

٤٩ ـ الشيخ محمد بن ابراهيم أخو الامير عبد العزيز بن ابراهيم قرأ وتعلم بحائل على علمائها كان مجتهدا فى طلب العلم حتى حصل وعد من العلماء كان فيه زهد وورع وشدة فى الدين وكان حافظا للقرآن تولى قضاء الجوف عام ١٣٤١ هـ ثم أعفى ورجع الى حائل ومات بها سنة ١٣٥٨ هـ تقريبا ٠

● ● ● ●

٥٠ ـ شيخنا الشيخ عبد الله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بليهد الخالدى ولد فى بلدة القرعاء من قرى القصيم عام ١٢٥٩ هـ وقرأ القرآن على والده الشيخ سليمان بن سعود البليهد وقرأ الحديث والتفسير على الشيخ محمد بن دخيل بالمذنب وعلى الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ببريدة ورحل للهند للعلاج فقرأ فيه أيضا الحديث وفنونا أخرى ثم رجع وتولى التدريس والوعظ والارشاد فى عالية القصيم كالبكيرية والرس والخبرى وجميع القرى المجاورة لها يتجول عليهم حتى عام ١٣٣٣ هـ عين قاضيا لتلك العالية مع بواديها الى سنة ١٣٤١هـ فعين قاضيا للجبل حائل وضواحيها وباديتها ثم عين رئيسا للقضاة بمكة المكرمة وذلك عام ١٣٤٤ هـ الى

آخر عام ١٣٤٥ هـ التمس أهالي حائل من الملك وخوه اليهم فرجع وعين بدله رئيسا للقضاة شيخنا الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ كان الشيخ ابن بليهد عالما فاضلا جمع الله له بين السياسة الدينية والدنيوية والعلم والحجى والعقل الوافر وكان رحالة لا يذكر له أحد بعلم الا رحل اليه وأخذ عنه جلس للتدريس والافتاء والقضاء فكان طلبة العلم يجتمعون اليه حلقا متتابعة حضرت دروسه في صحيح البخاري وقرأت عليه ثلاثة الاصول وآداب المشي الى الصلاة وكان الناس يتعجبون من فصاحته وتقريره وتحليله للمسائل واخراج النتيجة مما يماثلها حتى كأن كتب الدنيا بين عينيه اذا تكلم بشيء قلت هو الامام فيه سواء أكان حديثا أو تفسيرا أو فقها أو عربية أو فرائض أو تجارة أو زراعة أو صناعة غرس في الناس أحكاما خفف فيها المشاكل بين الناس الى اليوم كان يقضي قضاء يبهر العقول ما نراه الا الهاما من الله تعالى لان الطرفين لا يمكن أن يرضيا بقضاء قاض مهما كان مبلغه من العلم والعقل غير أن الشيخ ابن بليهد لا يقوم من عنده الطرفان غالبا الا وهما راضيان كل الرضاء والقضاء عليه أيسر وأسهل من كل شيء كانت له مواقف سياسية يحمد عليها من ذلك ما ذكره الشيخ حافظ وهبة في كتابه صفة جزيرة العرب في القرن العشرين ص ٢٦٢ قال لما تولت الحكومة السعودية على الحجاز جاء وفد من الهند برئاسة مولانا شوكت علي وطلبوا من الملك عبد العزيز أن يعين لهم مجلسا يكون مؤتمرا اسلاميا يجتمع فيه وفود الدول الاسلامية فوافق الملك عبدالعزيز وانتدب الشيخ ابن بليهد متكلما عنه واجتمع المؤتمر في بناية المالية بمكة ولما تكاملت الوفود تكلم شوكت علي بكلام فيه تحامل على الحكومة السعودية ولما فرغ قام الشيخ ابن بليهد وتكلم بكلام بليغ بأسلوب لطيف مقنع ورد فيه على شوكت علي فانفض المؤتمر وقد حمدت الوفود والملك عبدالعزيز الشيخ ابن بليهد على كلامه • وله مواقف أخرى كلها يظهر فيها مظهرا مشرفا كان اذا سافر لحج أو غيره أناب الشيخ حمود الحسين على القضاء ألف كتاب جامع المسالك في أحكام المناسك على المذاهب الاربعة ورسالة لطيفة سؤال وجواب لمدعي الخلافة أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ عبد الرحمن الملق والشيخ سالم الصالح والشيخ أحمد المرشدي والشيخ علي الصالح قرأ عليه عمدة الفقه والشيخ عبد الله الدقلي قرأ عليه تاريخ ابن جرير وأخذ عنه خلق كثير من أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة ومقاطعة القصيم أيام ولايته فيها • مات بالطائف سنة ١٣٥٩ وكنت حضرت جنازته مع لفيف من العلماء والاعيان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته •

●●●●

٥١ ـ المقرىء عمر الخطيب كانت له مدرسة ببلدة شرقي حائل تخرج عليه كثير من أهلها كالشيخ علي الصالح السالم وغيره مات سنة ١٣٥٩ تقريبا •

●●●●

٥٢ ـ الشيخ أحمد بن عبدالعزيز المرشدي قرأ القرآن على والده وتعلم عليه العلم وأخذ العلم أيضا عن الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله بن بليهد تولى القضاء بالنيابة في غيبة كل من الشيخ ابن بليهد والشيخ حمود الحسين عام ١٣٤٩ هـ وكان عادلا فيه وكان دينا فاضلا له عقل راجح لا يتكلم فيما لا يعنيه اذا حضر مجلس لغط

أمسك حتى ينفض المجلس حميد السيرة جليل القدر حافظا للقرآن ففيها توفى بمكة وهو محرم بسكتة قلبية ثامن ذى الحجة عام ١٣٥٩ هـ .

● ● ● ●

٥٣ ـ الشيخ يوسف بن يعقوب بن محمد السعد ولد سنة ١٢٨٨ هـ وقرأ القرآن على والده الشيخ يعقوب وأخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ ابن بليهد وكان حريصا على طلب العلم حتى حصل على طرف صالح منه كان دينا فاضلا ذا سمت حسن حافظا للقرآن ومجودا وكان ينوب عن أخيه الشيخ عمر اليعقوب عند غيبته وكان شديدا على صاحب المنكر اذا رآه لا يتجاوزه حتى ينكر عليه بالقول أو بالفعل مات سنة ١٣٦١ هـ عن سبعين سنة .

● ● ● ●

٥٤ ـ الشيخ حسن بن صالح الشامي لم أقف على ولادته قرأ القرآن على الشيخ عوض الحجى وتعلم العلم على من فى زمنه من العلماء وكان حريصا مجتهدا حصل فى الفقه والفرائض مالم يحصله غيره كان يتعاطى البيع والشراء ولم يمنعه ذلك عن طلب العلم وحضور مجالسه وكان اماما فى مسجد الجبارة بعد حماد الجار الله وعبد الله العبد الرحمن الملق وكان حسن الصوت محبوبا عند أهل المسجد الذى يظهر انه مات سنة ١٣٦١ هـ .

● ● ● ●

٥٥ ـ رشيد بضم أوله وفتح ثانيه بن ناصر بن ليلا لا أدرى متى ولد كان حافظا للقرآن ومجودا له حفظه بشهر واحد وكان يحفظ ٣٠٠ حديث من صحيح البخارى وكان فى أول عمره متدينا شديدا فى ذلك ثم انتقل الى السياسة فصار بين آل رشيد والاتراك مات سنة ١٣٦١ هـ .

● ● ● ●

٥٦ ـ عبد الرحمن الصوينع يلقب دحمان كان حافظا مجودا آية فى الذكاء وكان ضريرا مات سنة ١٣٦١ هـ تقريبا .

● ● ● ●

٥٧ ـ الشيخ سليمان بن عطية بن سليمان المزيني ولد سنة ١٣١٧ هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ شكر بن حسين وطلب العلم على الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله الصالح الخليفى كان مولعا بالفقه وجمع كتبه حتى انه نظم متن الزاد فى ثلاثة آلاف بيت ونظم البيوع من متن دليل الطالب لمرعى بن يوسف الكرمى وهو موجود بكثرة وعندى منه نسخة قال فى أول النظم على الالف المقصورة :

بحمدك يا مولاى أفضل مبتدى ... فحمدا لك اللهم ما هبت الصبا
وصل على خير البرية أحمد ... كذا آله مع صحبه أمة الهدى
وبعد فخذ يا صاح مختصرا أتى ... على جل أحكام البيوع مع الربا
على مذهب الحبر الامام ابن حنبل ... امام الهدى والعلم والفضل والتقى
على الاحمد المختار من قول أحمد ... وما قدم الاصحاب فى الحق لا سوى
اذ الفقه من خير الفنون ومن يكن ... من الفقه خال ليس فى الحكم مرتضى

ثم ذكر أحكام البيع فقال :

وللبيع أحكام سنأتي بنظمها — عليها بحول الله ربي أن يشا
فينعقد البيع الصحيح بكلما — يدل عليه من مقال بلا امترا
وبالفعل مثل القول حكما وعندنا — نقول معاطاة لدى البيع والشرا
كقول الفتى خذ درهمي أعطني به — طعاما فيعطيه ويأخذه الفتى

ثم يذكر شروط البيع وما بعدها بأبيات سهلة سلسلة مما يدل على قوة في الشعر وعمق ادراك فيه وله منسك نظم أيضا وله أبيات في القواعد الفقهية رأيت عنده مكتبة كبرى ذكر أنه جمع بعضها وورث البعض الآخر عن والده عطية السليمان كان الشيخ سليمان رحمه الله يحب المذاكرة والبحث والنقاش بتواضع واعتراف بالحق اذا ظهر وكان شغوفا بجمع الكتب الادبية أيضا ومطالعتها لا سيما تآليف الادباء الكبار كان صالحا ورعا زاهد لا يحب الكلام بأحد من الناس مات سنة ١٣٦٣ هـ .

● ● ● ●

٥٨ ـ الشيخ سالم بن صالح بن سالم البنيان ولد عام ١٣٠٢ هـ وقرأ القرآن على الشيخ مبارك بن عواد وعلى والده الشيخ صالح السالم وتعلم عليه العلم فقها وفرائض وعربية وغيرها واجتهد في التحصيل حتى عد من العلماء كان رحمه الله دينا محبا لاهل الخير والصلاح ذا سمت حسن وهيبة ووقار رأيته أيام قراءتي على الشيخ حمود الحسين في مسجد الشيخ صالح فكأنك ترى النور يتخلل من شعر لحيته ومن بين ثناياه اذا تبسم كان يساعدني على مطالعة درسي قبل القراءة على الشيخ حمود كان نعم العون لطلبة العلم رحمه الله وأثابه عنا أحسن مثوبة تولى امامة مسجد والده الشيخ صالح أربعين سنة كان آية في حفظ القرآن وحسن تلاوته مات سنة ١٣٦٦ هـ .

● ● ● ●

٥٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المرشدي ولد عام ١٢٨٥ هـ تقريبا وقرأ القرآن على والده وتعلم عليه العلم كان له مفهوم جيد في البحث وكان ذا اجتهاد في العبادة حتى مات رحمه الله .

● ● ● ●

٦٠ ـ الشيخ عمر اليعقوب المحمد السعد ولد سنة ١٢٨٧ هـ وقرأ القرآن على والده يعقوب وأخذ العلم عن علماء زمنه فاجتهد وحصل تولى خطابة الجمعة والعيدين قرابة خمسين سنة كان جهوري الصوت حسنه جدا محبا للعلم وأهله كثير الصمت الا عن ذكر الله كان لديه مكتبة قيمة تولاها بعد والده وجده يحب المطالعة والقراءة مات سنة ١٣٦٦ عن تسع وسبعين سنة .

● ● ● ●

٦١ ـ الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز المرشدي قرأ القرآن على والده وعلى الشيخ يعقوب وتفقه بأبيه كان قارىء والده في الدرس وهو أكبر من أخيه أحمد كان صالحا حافظا فقيها ورعا رحمه الله .

٦٢ ـ عبد الله بن عثمان المشارى ولدسنة ١٣١٢ هـ وقرأ القرآن على عبد العزيز الصالح النزهة وتعلم العربية على الشيخ حمود الحسين كما قرأ عليه رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان محبا للعلم والعلماء حافظا للقرآن حسن الاداء له مجتهدا فى العبادة والطاعة حتى توفى سنة ١٣٦٦هـ

●●●●

٦٣ ـ الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عقيل أخو الشيخ الخليفى لامه ولد بالبكيرية وقرأ وتعلم على الشيخ عبد الله بن بليهد وأخيه الشيخ حمد بن بليهد ثم انتقل الى حائل عام ١٣٤٥ هـ فقرأ على الشيخ ابن بليهد أيضا وقرأ على أخيه الشيخ عبد الله الصالح الخليفى وغيرهما كان عالما مجتهدا له ادراك دقيق بالفقه وأصوله والنحو والفرائض تولى قضاء ضبا القرية المعروفة على الساحل الشمالى مدة من الزمن ثم نقل الى قضاء القريات ومات هناك أخذ عنه العلم الشيخ ناصر الوهيبى وغيره .

●●●●

٦٤ ـ المقرىء الشيخ على بن محمد الشامي يعرف بأخى شكر وهو من أهالى موقق ولد عام ١٣١٠ هـ وقرأ على أخيه لامه الشيخ شكر بن حسين وتعلم على الشيخ المرشدى والشيخ عيسى وغيرهما تولى مدرسة أخيه شكر بعد موته وقرأ عليه فيها كثير من أبناء الوطن وكنت قرأت عليه فيها عام ١٣٣٩ هـ تولى امامة مسجد عيسى بعد موت الاخير وهو الذي بالشارع الطويل كان قارئا مجودا حافظا للقرآن مات سنة ١٣٦٩ هـ .

●●●●

٦٥ ـ الشيخ الحميدي بن عبد العزيز بن رديعان من أهالى الروضة ولد بحائل سنة ١٢٨٠ هـ وقرأ القرآن بها وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وطبقته واجتهد فى طلب العلم حتى حصل وأدرك وعد من العلماء البارزين تولى خطابة الجمعة فى بلدة قفار ثم نقل الى البرود خطيبا لأهلها وفى عام ١٣٤٤ هـ نقل الى املفة المسجد النبوى ثم عين قاضيا بالعلا البلد المعروف شمالا غربا عن حائل ثم نقل قاضيا فى هجرة ملبس بن جبرين ثم نقل قاضيا الى الحفر ومات هناك رحمه الله كان دينا فاضلا مرشدا وداعيا الى الله له صوت ضخم جهورى وكان ذا عقل وافر ومرآى حسن تعلوه هيبة ووقار مات سنة ١٣٧٠ هـ عن تسعين سنة .

●●●●

٦٩ ـ الوالد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن جمعة الهندى ولد بحائل عام ١٣٠٠ هـ وقرأ القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبد العزيز المرشدى والشيخ عبد الله بن مسلم وأكثر عليه الطلب كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن بليهد بالقصيم وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن ابن سالم فى ضواحى القصيم وحضر دروس الشيخين الجليلين عبد الله بن محمد بن سليم وأخيه عمر بن سليم بمدينة بريدة كان رحمه الله مثالا للزهد والورع وكثرة العبادة وحب اسداء الخير والنصيحة للمسلمين مات ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول من هذه السنة السنة ١٣٨٠ هـ .

الموجودون على قيد الحياة

٦٧ ـ شيخنا العلامة عمدة الطالبين وقدوة الصالحين الشيخ حمود الحسين الشغدلي ولد سنة ١٢٩٥ هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ مبارك بن عواد وأخذ الفقه والفرائض والنحو على الشيخ صالح السالم وكان من أكابر من تخرج عليه علما وعملا وأخذ عن الشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيدا وأخذ النحو أيضا عن الشيخ حمد بن فارس وأخذ التوحيد والعقائد عن الشيخ الامام عبد الله ابن عبد اللطيف رحل اليهما سنة ١٣٢٦ هـ واجتهد وحصل حتى صار من أكابر العلماء وفحولهم كان صالحا محبا لطلبة العلم رحيما رفيقا بهم عطوفا على الفقير والمسكين شجاعا في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قويا في دين الله لا تلين له شكيمة في ذلك كانت له مجالس للتدريس حضرت بعضها فقرأت عليه أوائل عمدة الفقه ومتن الزاد وكان يقرر أقوال الفقهاء فتتعجب من فصاحته وايراده للادلة بأسلوب واضح يفهمه جميع الطلبة ويحفظون أقواله بدون عناء أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ علي الصالح السالم والشيخ عبد الكريم الصالح السالم والشيخ عبد العزيز العريفي والشيخ محمد الخلف العبد الله والشيخ ابراهيم الحماد والشيخ عبد الله الشلاش والشيخ عبد الرحمن العبد الله الملق والشيخ محمد المشاري وأخذ عنه أكثر الموجودين من طلبة العلم بحائل ٠ كان كثير البركة على الطالب لحسن نيته وكان غالب من يحسنون العربية والفرائض في تلك البلاد من تلاميذه وكان ينوب في القضاء للشيخ عبد الله بن بليهد أيام غياب الاخير ثم استقل به من سنة ١٣٦٢ هـ الى عام ١٣٧٨ هـ حيث طلب العافية فأجيب الى طلبه وهو الآن في التسعين نسأل الله لنا وله حسن الخاتمة ٠

●●●●

٦٨ ـ الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الملق ولد عام ١٣٠٠ هـ بحائل وقرأ القرآن بها وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وهو من أكابر طلبته أيضا ٠ كان صالحا دينا يعد من أكابر العلماء بحائل ينوب في القضاء للشيخ حمود اذا غاب أو مرض يحفظ شيئا كثيرا من المتون ويلم بكثير من الفنون وهو الآن بصحة جيدة بحمد الله ٠

●●●●

٦٩ ـ شيخنا الفقيه الفرضي الشيخ عبد الله الصالح الخليفي ولد في بلدة البكيرية من قرى القصيم عام ١٣٠٠ هـ وقرأ القرآن بها على خاله محمد الخليفي ثم انتقل الى حائل فأخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز المرشدي والشيخ عبد الله بن مسلم وعليه تخرج في الفقه وغيره وكان ذا حرص واجتهاد حتى صار من أكابر الفقهاء كان متواضعا بشوشا لينا يدخل مع كل أحد ويداخله كل أحد لسهولة نفسه وعظيم تواضعه وكانت له حلقة كبرى يعقدها في مسجده بالعليا بعد صلاة المغرب كل ليلة وكنت أحضر تلك الحلقة وأخذ عنه الفرائض وقسمة التركات وبطون المناسخات وذلك عام ١٣٤٧ هـ ثم اشتغل بالوظائف الحكومية فعين قاضيا بالمدينة المنورة ثم نقل الى قضاء الجوف ثم الى قضاء الطائف وذلك عام ١٣٦٢ هـ فأخذت عنه هنالك بعضا من أبواب الفقه ثم عين مدرسا للفقه بمدرسة دار التوحيد بالطائف ثم نقل الى المعاهد والكليات التابعة لسماحة المفتى وفي عام ١٣٧٨ هـ عين قاضيا لبلاده حائل لا يزال بعافية مع ضعف أعصاب أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان العطية والشيخ عبد الكريم الخياط والشيخ راشد بن منيصير والشيخ عبد العزيز العريفي والشيخ عبد الله الراشد المرجان

والشيخ عبد الرحمن الشعلان والشيخ محمد الخلف العبد الله والشيخ عبد الله الشلاش والاخ سليمان بن محمد الخليفى وخلق لا يحصون كثرة .

●●●●

٧٠ ـ الشيخ خلف بن بخيت بضم أوله وفتح ثانيه مصغرا ولد بالجوف سنة ١٣٠٠هـ وقرأ بها ثم انتقل الى حائل فتعلم بها وكان لديه حرص شديد فى طلب العلم حتى صار من العلماء كان دينا ورعا عابدا تولى قضاء القريات ثم نقل رئيسا لهيئة الامر بالمعروف وهيئة الوعظ والارشاد بدومة الجندل .

●●●●

٧١ ـ الشيخ على بن عبد العزيز بن أحمد العباس ولد بحائل سنة ١٣٠٦ هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ مبارك بن عواد، تعلم العلم على الشيخ صالح السالم وكان له فوائد رحل معه الى تيماء أيام اجلاء الشيخ اليها زمن عبد العزيز بن رشيد وأخذ العلم أيضا عن الشيخ حمد بن محمد أبو عرف وعن الشيخ عبد الله بن بليهد واجتهد في طلب العلم حتى حصل وصار من العلماء الاجلاء كان صالحا ورعا متدينا له خط جميل جدا ذكر لى أنه كتب المدهش لابن الجوزى بقلم قصب لا يتجاوز طوله الاصبع وكان حافظا للقرآن مجودا حسن التلاوة لديه مكتبة كبرى غالبها مخطوط وهي من كتب المذهب . تولى قضاء الجوف أقصاه وأدناه ثم قصر على دومة الجندل ثم نقل الى قضاء القريات ثم أعيد الى الجوف ولا يزال بها حتى اليوم ممتعا بحواسه أدام الله علينا وعليه النعمة وختم لنا وله بالخاتمة الحسنة.

●●●●

٧٢ ـ الشيخ عبد الله بن عيسى الدغلى ولد سنة ١٣٠٦ هـ ونشأ فى أول أمره شابا قويا يحب المغازى والاسفار ثم حببت اليه القراءة وطلب العلم فقرأ على الشيخ صالح السالم فى الحديث والفقه والنحو والفرائض كما قرأ على الشيخ حمود النحو والفرائض وقرأ على الشيخ عبد الله بن بليهد تاريخ ابن جرير بحائل ثم سافر الى مدينة بريدة فقرأ على الشيخ عمر بن محمد بن سليم وبالجملة فقد اجتهد حتى حصل وعد من العلماء وما زال حتى الآن يحب الفائدة ويقبلها ولو من أصغر منه وهذه الخصلة لا ريب أنها من صفات العلماء العاملين المتواضعين وكان يحب العافية في جميع أحواله لا يتكلم بمجلس وفيه من هو أكبر منه سنا وعلما تولى مطوعية السويد ثم صار اماما وخطيبا لاهل جبة القرية المعروفة شمالا غربا عن حائل مسافة تسع ساعات للماشى .

●●●●

٧٣ ـ الشيخ ناصر بن حمد الدرسونى ولد سنة ١٣٠٧ هـ تقريبا وقرأ القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم واجتهد حتى صار من علمائنا الفضلاء تولى امامة ومطوعية الحفير الهجرة المعرفة تبعد عن حائل مسافة يوم للماشي غربا عن حائل خلف جبل أجا تولى ذلك من سنة ١٣٤٢ هـ الى اليوم كان ورعا متدينا زاهدا له آثار حسنة على أهالى تلك البلاد محبوبا لديهم يعظمونه ويجلونه حتى انه اذا زار اخوانه بحائل يأتون فى اثره يطلبون عودته اليهم وأحيانا يبعثون خلفه مباشرة لئلا يتأخر عليهم لا يزال بحمد الله يتمتع بعافية وصحة جيدة نسأل الله لنا وله حسن الخاتمة .

●●●●

٧٤ ـ عبد الرحمن بن ابراهيم المشارى ولد بحائل سنة ١٣١٠ هـ وقرأ وتعلم على علمائها وكان حافظا ومجودا يقرأ بتأمل وتدبر لتلاوته تأثير على السامع تولى امامة

مسجد لبدة الشمالى مدة طويلة الى الآن وهو كذلك .

● ● ● ●

٧٥ ـ العالم الفاضل الشيخ على بن صالح ابن سـالم آل بنيان ولد عام ١٣١٤ هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ عمر الخطيب والمقرىء الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملق وأخذ العلم كالنحو على الشيخ حمد أبو عرف والشيخ حمود الحسين قرأ عليه ألفية ابن مالك الى نصفها وملحة الاعراب وشرحها البحرق كما قرأ عليـه المنتقى فى الاحكام وبعض شروحه وقرأ على الشيخ ناصر السعد الهويد التوحيد ورسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كما قرأ التفسير وتاريخ ابن كثير وغالب كتب ابن القيم كالاعلام والهدى ومفتاح دار السعادة والجواب الكافى والرسائل الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية على الشيخ حمود الحسين الشغدلى كان دينا ورعا محبوبا فى جميع البـلاد لا تكاد تجد أحدا يكرهه مسارعا لفعل الخير وقضاء حاجة المحتاج باذلا نفسه للاخوان وغيرهم حافظا للقرآن ومجودا تجـويدا حسنا . وبالجملة فهو من سرج تلك البلاد لديه مكتبة كبرى ورث بعضها من والده وجمع الاكثر منها وهو الى اليوم شـغوفا بجمع الكتب ويحب العلم والعلماء كان يخطب بالجامع فى غياب الشيخ عمر اليعقـوب فى أيام الشيخ بن بليهد وبعده وكان اماما لمسجد الشيخ صالح السالم الى اليوم وهو الآن يقوم بخطبة الجمعة والعيدين يحسـن استخراج المسائل العلمية من مضانها فى أى فن سواء كانت فى الحديث أو الفقه أو اللغة أو غيرها له ولع شديد بالشعر يحفظ منه الجيد النزيه وكل ما اشتمل على حكم وأمثال ونصائح ووصايا ولا يزال على حالتـه تلك نسأل الله له التوفيق تولى ادارة المدرسة الفيصلية مدة من الزمن ثم صار كمعتمـد للمعارف بحائل ثم صار مديرا لمعهد المعلمين وفى هذه السنة ١٣٨٠ هـ طلب العافيـة فأجيب الى طلبه وتفرغ للعبادة .

● ● ● ●

٧٦ ـ على بن محمد بن جميعة يعرف بأخى بقشة ولد عام ١٣١٥ هـ وقرأ القـرآن وتعلم العلم بحائل وتولى امامة مسجد سماح بأعلى حائل قرابة سبع وعشرين سنة كانت له مواقف نافعة فى الوعظ والتـذكير فى مسجده المذكور وله قراءة لذيذة واداء حسن ولا يزال حتى الآن اماما لمسجده المشار اليه وفقنا الله واياه لصالح العمل .

● ● ● ●

٧٧ ـ الشيخ راشد بن منيصير بن غوينم ولد سنة ١٣١٥ هـ وقرأ القرآن على الشيخ عبد الرحمن المرشدى ثم قرأه تجويدا عـلى الشيخ أحمد المرشدى وقرأ التوحيد وبلوغ المرام وشرح الاربعين على الشيخ عبد الله بن مسلم وقرأ عمدة الفقه ومتن الزاد وشرحه وشرح الدليـل على الشيخ أحمد المرشدى وكذلك الفرائض والنحو كما قرأ الفرائض والنحو على الشيخ عبد الله الصالح الخليفى وقرأ المنتقى فى الاحكام على الشيخ عبد الله ابن بليهد وقرأ صحيح مسلم على الشيخ المرشدى . كان جيدا فى بحثه مجتهدا فى التحصيل بعد من طلبة العلم تولى نيـابة الامر بالمعروف بحائل ثم عين عضوا رسميا هناك وهو الآن امام مسجد الجد عبد العزيز الهندى تولى امامته من زمن بعيد نسأل الله له الاعانة .

● ● ● ●

٧٨ ـ الشـيخ عبد الـكريم بن ناصر بن راشد الخياط ولد سنة ١٣٢٠هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ شكر بن حسين وأخـذ العلم عن الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله الصالح الخليفى كان حافظا للقرآن مجودا شغوفا بالفقـه وكتب المذهب لديه

مكتبة جامعة غالبها مخطوط يحب الاسفاروالتجول لا يكاد يستقر في بلاده شهرا كاملا كان ذا عبادة واجتهاد التحق بالمعارف سنة ١٣٥٦ هـ فصار مدرسا بالمدرسة السعودية بحائل ثم نقل مدرسا بالمدرسة السعودية بمدينة بريدة ثم رفع الى مدير مدرسة مغيضة الحارة المعروفة شرقي حائل وذلك عام ١٣٧٤ هـ ولا يزال مثابرا على العلم وتعليمه وفقنا الله واياه للعلم النافع ٠

● ● ● ●

٧٩ ـ الشيخ عبد الكريم بن صالح بن سالم آل بنيان ولد سنة ١٣٢٢ هـ وقرأ القرآن على الشيخ على الاحمد آل عباس ثم حفظه حفظا مجودا وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين الشغدلي وخط بقلمه عمدة الاحكام وحفظها كما حفظ عمدة الفقه ومتن الزاد وكان حريصا على العلم بحائة حتى حصل وتمكن له معرفة تامة بالعربية والفرائض وكان اذا عرض بحث علمي يستمد من محفوظاته وكان تلاء للقرآن متدينا عاقلا ٠ تولى رئاسة هيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بحائل وينوب عن خطيب الجمعة والعيدين اذا غاب الخطيب وما زال بحالته المذكورة في الجد والاجتهاد والحرص على العلم وبحثه زاده الله علما ولا أراه مكروها ٠

● ● ● ●

٨٠ ـ الشيخ الفقيه الفرضي عبدالله بن عمر ابن عبدالله بن دخيل الله بن دهيش انتقل أهله من بلادهم الاصلية مرات الى الاحساء في آخر القرن الثالث عشر وولد هو بالاحساء عام ١٣٢٣ هـ وقرأ القرآن ومبادىء الكتابة في بيت والده على معلم خاص يدعى عبد الله بن عبد الرحمن بن غيث وأخذ مبادىء علم العقائد على الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس المالكي السلفي وكان الشيخ عيسى اذ ذاك قاضيا للاحساء للملك عبد العزيز ولما توفى الشيخ ابن عكاس عين لقضاء الاحساء الشيخ عبد العزيز بن بشر وهو من علماء الرياض ومن تلامذة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ محمد بن محمود وكان قدوم الشيخ ابن بشر للاحساء عام ١٣٣٩ هـ فاتصل به الشيخ ابن دهيش وقرأ عليه في سائر العلوم وأكثر عليه في الفقه فقد قرأ عليه المغني والشرح الكبير قبل طبعهما كما قرأ عليه شرح الاقناع قلما وقرأ متن المنتهى ومتن الزاد حفظا وقرأ الفرائض وتخصص في كتبها كالعذب الفائض ورسالة الترتيب وابن الهائم سيما في الولاء والرد وذوى الارحام والمناسخات على كلا الشيخين أحمد بن على بن عرفج ومحمد بن حسن بن عرفج وفي عام ١٣٤١ هـ انتقل الى الرياض فقرأ على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ صالح ابن عبد العزيز والشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ حمد بن فارس كل هؤلاء قرأ عليهم في علوم العقائد والتوحيد والتفسير والحديث وجعل يتردد بين الاحساء والرياض فيقرأ على المشائخ المذكورين ثم تجرد للقراءة على سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم فلازمه ملازمة تامة من سنة ١٣٤٨ هـ الى سنة ١٣٥٢ هـ يقرأ عليه في التوحيد والفقه والحديث فقد قرأ عليه متن المنتقى حفظا الى باب الوصايا مع زميله الشيخ عبد الله بن يوسف المدرس حاليا بأبها ثم في غرة شعبان سنة ١٣٥٢ هـ تولى قضاء الاحساء مع التدريس والوعظ والارشاد والدعوة الى الله ثم في عام ١٣٥٩ هـ نقل الى قضاء حائل واستمر فيها قاضيا ومدرسا وخطيبا للجامع الى غرة رجب عام ١٣٦١ هـ نقل الى هيئة التمييز بمكة معاونا لرئيسها الشيخ محمد بن مانع وفي شوال ١٣٦٣ هـ نقل الى قضاء الرياض الى عام ١٣٦٤ هـ نقل الى الاحساء مدرسا للعقائد والتوحيد والفقه الحنبلي وفي عام ١٣٧٠ هـ نقل الى قضاء مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية الى عام ١٣٧١ هـ نقل الى رئيس محكمة مكة المكرمة

ولا يزال بها حتى كتابة هذه الاسطر نسأل الله لنا وله الاعانة والتوفيق . كان قويا جريئا في أحكامه مقداما لا يقوم لمعارضته أحد يحب العلم وجمع الكتب استنسخ كتبا كثيرة من كتب المذهب من مدينة حائل وبذل نفيس الوقت والمال على مقابلتها وقراءتها كان يجلس للاخوان طلبة العلم أيام قضائه بحائل في بيته المعروف ببيت ابن طلال ويجلس بعد العشاء في بستان يعرف بحير الفريج ولا يزال مثابرا على العلم وتعليمه .

●●●●

٨١ ـ الشيخ عبد الله الراشد المرجان ولد بحائل عام ١٣٢٣ هـ وقرأ وتعلم بها على الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله الصالح الخليفي والشيخ حمود الحسين والشيخ عيسى المهوس وغيرهم كان لديه مكتبة قيمة غالبها مخطوط وكان حافظا للقرآن تلاء له آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر شديدا في ذلك .

●●●●

٨٢ ـ محسن الكويليت ولد بحائل عام ١٣٢٣ هـ وقرأ وتعلم بها ثم تولى امامة وخطابة مسجد بقعاء القرية المعروفة تقدم تحديدها كان جهوري الصوت لنطقه ضخامة يشبع الحروف انتفع به كثير من أهالي تلك البلاد .

●●●●

٨٣ ـ الشيخ محمد بن خلف بن عبد الله الخلف ولد بحائل سنة ١٣٢٤ هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ شكر بن حسين وأخذ العلم عن جده الشيخ عبد الله الخلف ووالده الشيخ خلف العبد الله وسافر الى الرياض فقرأ على سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم وعلى الشيخ صالح بن عبد العزيز ثم رجع الى حائل فقرأ على الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الله بن بليهد واجتهد حتى تحصل على معلومات قيمة ثم التحق بوظائف الدولة فتولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل وذلك عام ١٣٥٦ هـ ثم انتقل كاتبا لمحكمة القريات ثم تولى القضاء بالقريات بالوكالة ثم بالاصالة ثم نقل الى قضاء تيماء ولا يزال هناك . كان حافظا للقرآن نشيطا في تعلمه وتعليمه محبا للخير واسداء المعروف لديه أفكار نيرة تدل على ذكاء وعقل وافر كتب بقلمه كتاب الانصاف أربعة مجلدات ، نسأل الله له التوفيق .

●●●●

٨٤ ـ الشيخ عبد العزيز بن محمد الراشد العريفي ولد بحائل عام ١٣٢٤هـ قرأ القرآن وتعلم أول تعلمه بحائل على الشيخ عبد الله بن بليهد والشيخ حمود الحسين ثم رحل الى بريدة فأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن سليم وواصل بعد ذلك رحلته الى الرياض فلازم سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم وتخرج به وقرأ الفرائض على الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم ثم انتقل الى الوظائف الحكومية فتولى عضوية الوعظ والارشاد ببلاد عسير وذلك عام ١٣٦٠ هـ واستمر كذلك حتى عام ١٣٦٦هـ فعين قاضيا لبارق البلد المعروف بتهامة عسير وفي عام ١٣٧٠ هـ نقل الى بلاد بلحمر وبلسمر قاضيا الى عام ١٣٧٨ هـ فنقل قاضيا لبني سليم في ساية وستارة وبلغني انه في هذه السنة ١٣٨٠ هـ نقل منها فالله أعلم .

●●●●

٨٥ ـ محمد بن ابراهيم المشاري ولد بحائل سنة ١٣٢٦ هـ وقرأ وتعلم بها أخذ عن الشيخ حمود الحسين العربية وتخرج به . كان حافظا للقرآن مجودا صدوقا في حديثه مخلصا في عمله يحب الخير وبذل المعروف ولا يزال كذلك نسأل الله له التوفيق .

٨٦ ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله شعلان ولد عام ١٣٢٨ هـ وقرأ القرآن على كل من الشيخين الجليلين شكر بن حسين وعلى بن محمد الشامى وقرأ الفقه والتوحيد ومختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ عبد الله الصالح الخليفي والشيخ عيسى بن حمود المهوس كما قرأ أيضا التوحيد والفقه والتفسير على الشيخ أحمد المرشدى وقرأ النحو والحديث والمصطلح على كل من الشيخين الفاضلين محمد زاهد الدغستاني والحميدى بن عبد العزيز ابن رديعان بخيبر ثم انتقل الى مكة المكرمة عام ١٣٦٠ هـ فقرأ فى الحرم الشريف على الشيخ محمد بن مانع والشيخ عبد العزيز ابن رشيد ثم التحق بدار التوحيد وقرأ على أساتذتها الوطنيين والاجانب وتخرج منها عام ١٣٧١ هـ والتحق بكلية الشريعة بمكة فقرأ على أساتذتها الوطنيين والاجانب وتخرج منها عام ١٣٧٥ هـ وبعد ذلك مباشرة تولى رئاسة المستعجلة الاولى بمكة كما تولى امامة مسجد الحلقة ثم نقل الى امامة وخطابة مسجد الجميزا بأعلى مكة . كان عاقلا لبيبا متدينا فيه زهد وورع عقد فى مسجده المذكور درسا حافلا بالمستمعين وانتفع بدرسه كثير من الناس محبوبا عند أهالى تلك المنطقة لوعظه تأثير ولنطقه بالقرآن حلاوة أعاننا الله واياه وسدده فى عمله .

● ● ● ●

٨٧ ـ الشيخ عبد العزيز بن خلف بن عبد الله الخلف ولد بحائل سنة ١٣٢٩هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ على بن محمد الشامي وتعلم العلم على والده الشيخ خلف العبد الله وعلى الشيخ عبد الله بن بليهد والشيخ عبد الله الصالح الخليفى ثم سافر الى الرياض فقرأ على سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم وتحصل على طرف صالح من العلم كما تحصل على كتب كثيرة قيمة تولى رئاسة هيئة الامر بالمعروف ورئاسة الوعظ والارشاد بالجوف سكاكا كما تولى الاشراف على المدارس هناك وذلك عام ١٣٥٥ هـ ثم انتقل الى سلك القضاء فتولى قضاء محكمة حقل بلدة على ساحل خليج العقبة ثم نقل الى محكمة تيماء ثم نقل الى قضاء القريات على الحدود الشمالية ثم أعيد الى محكمة الجوف سكاكا ولم يزل بها وهو مع ذلك داعية الى الله فى كل مناسبة ألف كتابا مختصرا لنيل الاوطار فى مجلدين وألف كتابا أسماه دليل المستفيد على كل مستحدث جديد يوضح فيه ما توصل اليه الانسان من مخترعات عصرية وان لها أدلة فى الشرع ويناقش من عارض ذلك بأسلوب جيد .

● ● ● ●

٨٨ ـ على بن عبد العزيز بن ابراهيم المشارى ولد سنة ١٣٣٠ هـ وقرأ وتعلم بحائل . كان حافظا محبا لاهل الخير والصلاح متدينا شديدا فى دينه ذا عبادة واجتهاد .

● ● ● ●

٨٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الله الملق ولد سنة ١٣٣٣ هـ وقرأ وتعلم بحائل وكان حافظا للقرآن مجودا عنده رغبة شديدة فى طلب العلم حتى حصل على قدر حسن ولديه شهادات وهو الآن امام لمسجد الجبارة وله من الادراك فى شتى العلوم ما يفوق به على الكثيرين وله شعر حسن لطيف .

● ● ● ●

٩٠ ـ الشيخ صالح العلى الطويرب ولد بعنيزة عام ١٣٣٣ هـ تقريبا ثم انتقل به والده الى حائل فقرأ وتعلم بها ولازم الشيخ عبد الله الصالح الخليفى وقرأ عليه كثيرا وسافر معه الى الجوف حين عين الشيخ الخليفى قاضيا للجوف وكتب الطويرب بقلمه كتبا كثيرة رأيت بعضها عنده وطبع بعضها عن قلمه . كان فقيها يحب البحث والنقاش

المقنع المفيد تولى ادارة المدرسة السعودية بحائل مدة من الزمن ثم صار وكيلا لمعتمد المعارف أيام الشيخ بن مانع ثم هو الآن مديرا للمدرسة العزيزية بحائل .

●●●●

٩١ ـ الشيخ حمد بن صالح الشبل ولد بعنيزة وقرأ وتعلم بها ثم انتقل مع والده الى حائل فتعلم بها أيضا وكان حريصا مجتهدا لديه مكتبة لا بأس بها تولى التدريس حاليا باحدى مدارس القصيم .

●●●●

٩٢ ـ الشيخ عبد الله بن شلاش العبدالله ولد سنة ١٣٣٨ هـ ببلدة بريدة وانتقل به والده الى حائل وعمره ثلاث سنوات ولما بلغ السابعة قرأ القرآن على الشيخ عمر اليعقوب والشيخ يوسف اليعقوب وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الله الصالح الخليفي والشيخ أحمد المرشدى ثم اشتغل بالوظائف الحكومية فتولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل ثم انتقل الى بريدة مدرسا بالمدرسة الفيصلية هناك وذلك عام ١٣٦٠هـ وفى عام ١٣٦٥هـ انتقل الى الطائف حيث آثر التعلم وزيادة المعلومات فالتحق بدار التوحيد وتخرج منها عام ١٣٦٨ هـ ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة ودرس على أساتذتها حتى تخرج منها عام ١٣٧٢ هـ ثم اشتغل بالوظائف الحكومية مرة ثانية فتولى رئاسة المستعجلة الثالثة بمكة ثم انفصل من سلك القضاء والتحق بالمعارف فتولى ادارة المدرسة الثانوية بشقراء ثم نقل الى مفتش بوزارة المعارف ولا يزال مجدا فى عمله باخلاص أعاننا الله واياه .

●●●●

٩٣ ـ محمد الجبر بن عبيدا قرأ وتعلم على علماء حائل منهم الشيخ صالح السالم والشيخ عبد الله الصالح الخليفي وغيرهم كان حافظا للقرآن مجودا ذا اجتهاد وحرص على الطلب حتى صار من طلبة العلم تولى امامة مسجد سرحة الى اليوم .

●●●●

٩٤ ـ الشيخ ابراهيم الحماد الصائغ ولد سنة ١٣٤٠ هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ عمر اليعقوب والشيخ يوسف اليعقوب وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الله الصالح الخليفي والشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش أيام قضائه بحائل كان الشيخ ابراهيم عاقلا حييا متدينا حافظا للقرآن مجودا يحسن التلاوة والاداء ملازما للمذاكرة والتلاوة تولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل ثم ترفع الى مدير المدرسة الجديدة .

●●●●

٩٥ ـ الشيخ يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف النافع ولد بحائل عام ١٣٤٠ هـ وقرأ القرآن على الشيخ على بن محمد الشامي وأخذ مبادىء الخط والحساب والاملاء على الشيخ سليمان السكيت ثم انتقل الى مكة المكرمة سنة ١٣٦٧ هـ فقرأ على علمائها بالحرم الشريف واجتهد حتى صار من طلبة العلم . كان ورعا عفيفا متدينا له ولع بجمع الكتب ولديه الآن مكتبة عظيمة يحب المطالعة والبحث العلمى ويحب أهل العلم والدين . تولى عضوية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والاشراف على الهيئة بالمسجد الحرام وفقنا الله واياه وأعانه .

●●●●

الشيخ حمود بن ابراهيم الشويعر ولدبحائل سنة ١٣٥٢ ﻫ وقرأ القرآن على الشيخ علي بن محمد الشامي ثم انتقل بهوالده الى الحجاز فقرأ علومه بالحرم المكي وسافر الى الطائف فدرس بدار التوحيدمدة سنة ثم رحل الى مصر واجتمع ببعض العلماء هناك ثم رجعفصار واعظا بليغا تدخلموعظته القلوب انتفع به كثير من الناس يجلس الامراء والوزراء في درسهفيستفيدون منه ويتلاومون على حالتهم وعلى تفريطهم وكيف الطريق الى الاصلاح ٠

● ● ● ●

٩٧ ـ سليمان بن محمد الخليفي لا أدرى متى ولد غير أنه كان زميلا لنا في طلب العلم عام ٦ ٤ـ ١٣٤٧ ﻫ بحائل كنا نقرأسوية على شيخنا الشيخ عبد الله بن صالح الخليفي النحو والفرائض في مسجدهبالعليا

● ● ● ●

١٠٠ ـ صالح أبو عيناء كان من طلبةالعلم والمجتهدين في تحصيله أخذ عنالشيخ الخليفي والشيخ احمد المرشدى والشيخعيسى المهوس وغيرهم ٠

● ● ● ●

١٠١ ـ سليمان الشويعر كان قارئامجتهدا تولى امامة مسجد العليا أكثر من خمس وعشرين سنة أخذ عن الشيخ الخليفيوغيره ٠

● ● ● ●

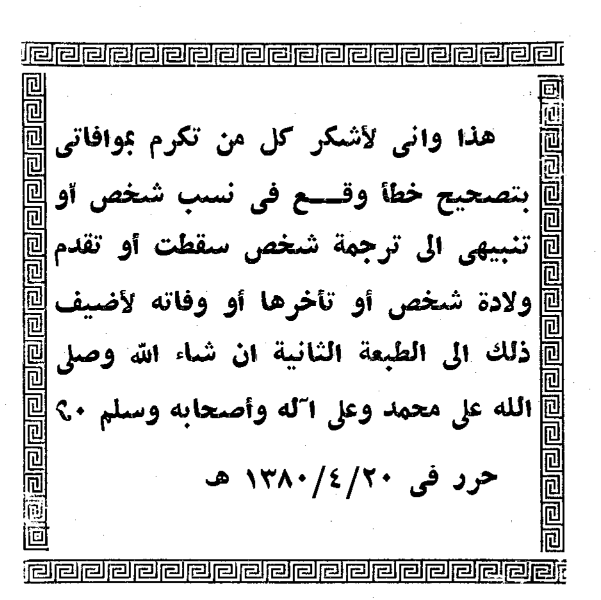
١٠٢ ـ علي بن محمد المستحي قرأوتعلم بحائل وكان من طلبة العلم ٠

● ● ● ●

١٠٣ ـ عبد الرحمن بن منصور منأهالي الرياض قرأ وتعلم هناك ثم قدم حائل فتولى التدريس باحدى مدارسها وتولىامامةوخطابة مسجد عيسى الذى بالشارع العام الى اليوم ٠

---

١٠٤ نبهني أحد الاخوان على الترجمة التاليةفمعذرة لتأخيرها الشيخ عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاببن زاحم ولد سنة ١٣٥٢هوقرأ القرآن في بلاده القصب وأخذ العلمعن عمه الشيخ عبد الله بن زاحم قاضي المدينةالمنورة سابقا ثم في عام ١٣٧١ ﻫ التحق بالمعاهد والكليات بالرياض ودرس فيهاحتى تخرج منها عام١٣٧٨ﻫ ثم تولىالقضاء مباشرة بمدينة حائل وضواحيها معاونالرئيس محكمتها الشيخ عبد الله الصالح الخليفي وفي هذه السنة ١٣٨٠ استقل برئاسة المحكمة هناك ٠٠ كان عاقلا عفيفا متدينا أديبا معتدلا في أقواله وأفعاله وفقهالله وسدده ٠



هذا وانى لأشكر كل من تكرم بموافاتى بتصحيح خطأ وقـــع فى نسب شخص أو تنبيهى الى ترجمة شخص سقطت أو تقدم ولادة شخص أو تأخرها أو وفاته لأضيف ذلك الى الطبعة الثانية ان شاء الله وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم ؟٠

حرر فى ٢٠/٤/١٣٨٠ هـ